

## 6- مناهج المفسرين ) التفسير البياني و التفسير الموضوعي (

### الشيخ أ.د يوسف الشبل )محاضرات جامعية 0341(

يوسف الشبل

والحمد لله الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك  
انت العليم الحكيم ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

وحياتكم الله في هذا اللقاء المتعدد وهذه الحلقة السادسة من حلقات مادة مناهج المفسرين هذه المادة التي تدرس في كلية اصول  
الدين وقد تعرضنا لعدة حلقات منها. وهذه الحلقة السادسة تستكمل ما توقفنا عنده - 00:00:20

حول كتاب الكشاف وكتاب الكشاف آآ من اروع ما كتب في تفسير البياني وكل من جاء بعده على هذا التفسير كل من جاء بعده كان  
عاله على هذا التفسير يسلك مسلكه في بيان - 00:00:47

الاعجاز البياني. ولذلك من جاء بعده مثل ابي السعود واياضا ابو حيان في البحر المحيط واللوسي في رح المعاني ابن عاشور في  
التحليل والتنوير من الاخ محمد متولي الشعراوي الذي كتب او الذي كانت عنايته فائقة جدا - 00:01:09

التفسير البياني وكل من قرأ لو سمع الشيخ محمد متولي الشعراوي علم ان هذا الرجل له عنایة واضحة جدا في التفسير البياني  
تفسير بياني هو الذي يكشف النواحي البلاغية والنكات - 00:01:36

يات القرآن الكريم وهو يعني كفيل بتوكيد عظمة القرآن وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه وهو انه تنزيل من حكيم  
حميد هذا ما يتعلق في التفسير البياني - 00:01:57

وان نشهد نشأة متقدمة في القرن الثاني الى العصر الحديث الا ان اهتمام العلماء في العصر الحديث اكثر نأخذ نموذجا يعني تفسير  
بياني مثلا عندنا في سورة الكهف نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف - 00:02:18

في قصة موسى عليه السلام مع الخضر لما ركب السفينة الخضر السفينة فتعجب موسى ماذا قال قال الله عز وجل فيهما فانطلق  
حتى اذا ركب السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها - 00:02:43

لقد جئت شيئا امراة ولما نزل ودخل القرية وهو يمشي وجده غلاما وقتلها بغير ذنب قال الله سبحانه وتعالى حاكيا هذه القصة قال  
سبحانه وتعالى انطلق حتى اذا لقي غناما فقتله - 00:03:09

قال قتلت نفسا زكية قال موسى ؟ اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا لقد جئت شيئا الملاحظ عنا خرق السفينة الله  
سبحانه وتعالى فيه لقد جئت شيئا - 00:03:40

امرأة ولما جاء قتل غلام قال لقد جئت شيئا اذا هنا سر وسر من اسرار العربية واسرار القرآن الكريم وصف خرق السفينة لانه شيء  
شيء عظيم وصف قتل غلام لانه شيء منكر - 00:04:02

لا يمكن السكوت عليه لماذا لان خرق السفينة ونزع لوح من خشبها دون قتل الغلام يعني خرق السفينة حتى هي امر وهو امر ظاهر  
انه امر لا ينبغي ولا يسمح به - 00:04:27

لكنه لما كان لمصلحة اكبر وهي ان تبقى السفينة فعل هذا فعل هو فعل يعني شنيع لكنه ليس قتل الغلام لا يبلغ مبلغ قتل الغلام الغلام  
بغير سبب ظاهر يأتي الى غلام بغير سبب ويقتلها - 00:05:01

هذا امر لا تقبله النفوس ابدا امر يعني منكر امر نكر شديد النشرة وضع التعبير وضعه سبحانه وتعالى كلمة في الاول او كلمة النكر

الثاني وهذا الامر هذه الوقفة والتأمل - 00:05:28

لم تكن عند المتأخرین بل عند المتقدمین فقتادة رحمة الله من التابعین يقول النکر اشد من الامر وجاء كل جاء على ما يلائم ولم يكن ليحسن مجیء احد الوصفین في موضع الآخر - 00:05:51

هذا کلام قتادة من المتقدمین يقول النکر اشد من الامر وجاء كل جاء على ما يلائم ولم يكن ليحسن مجیء احد الوصفین في موضع الآخر هذا ما يتعلق بموضوع - 00:06:15

الاتجاه البیانی وعرفنا انه المتقدم وان في مقدمة هؤلاء عمر ابن مثنی ابو عبیدة وجاء بعده المخشیری واسس هذا العلم ثم جاء العلماء بعده يعني يسلکون مسلک الزمخشیری الى ان جاء العصر الحدیث وکتبت فيه کتابات - 00:06:36

والفت فيه مؤلفات في التفسیر يعني وهو يربط الانسان في التفکر والتأمل في القرآن الكريم والوقوف على اسرار والتقدیم والتأخیر والحدف والاظافرة وغير ذلك وهذا يدعو الى ان الانسان ينبغي له ان يتدبّر وان - 00:06:59

هذا الكتاب العظیم الذي دعانا الله سبحانه وتعالی الى ان نتفکر فيما نتأمل كما قال سبحانه يتدبّر ایاته من هو الذي يعني يأتي باحس او المفسر ويجمع ويأخذ موضوعا من موضوعات القرآن - 00:07:19

يجمع كل الایات المتعلقة به ثم يدرسه ويأتي مثلا على موضوع الوسطیة ويجمع كل الایات التي تتعلق بالوسطیة ويأتي على مثلا على مثلا اه موضوع مثلا الفتنة في القرآن ويجمع الایات التي تتعلق بفتنة - 00:07:40

القتال في القرآن يجمع الایات المتعلقة في القتال الصلاة في القرآن كل ما ورد في احكام الصلاة يجمعها ويدرسها هذا يسمی بالتفسير الموضوعی العلم في القرآن يأتي على ایات العلم - 00:08:02

من اول القرآن الى اخره ويجمعها ويضعها تحت موضوع واحد ويسمی العلم في القرآن الكريم او ایات العلم العلم والمعرفة في القرآن الكريم او نحو ذلك ويتكلم عنه وهذا ما يسمیه العلماء بالتفسير - 00:08:16

الموضوعی وهو الذي اجمع فيه قضایا القرآن تفسیرا علمیا على اساس الموضوع الواحد المقتصر على هذه الالفاظ ولا يخرج من هذه الالفاظ وانما تكون دراسته وعنايته لجمع هذا الموضوع - 00:08:32

ولم شتاته ودراسته وهو يعني بدراسة تفسیر الایات دراسة وافية تحلیلی الفاظها معرفة دلالاتها والروابط اه بينها وبين بيان الحکمة ایرادها والغرض من هذا التشريع الالهي والغاية من وراء تنفیذ - 00:08:54

الامر يعني يدرس دراسة متكاملة عن اه عن هذا الموضوع اجتناب يعني وتدعیم هذا بما ورد من ایات اخری وبما جاء في السنة واقوال السلف وبيان يعني اسباب النزول احیانا - 00:09:17

واستشهاد بقصص الانبیاء والامم السالفة بالاشعار ونحو ذلك وشرحها شرعا وافیا والوقوف معها في بيان العبرة والعظة مع مراعاة شروط المفسر اثناء عرض الموضوع هذا ما يسمی التفسیر الموضوعی وهو اقسام - 00:09:36

ليس نوعا واحدا وانما انواع كثيرة من اشهر هذه الاقسام ثلاثة اقسام تفسیر موضوعی للمصطلح القرأنی وذلك يتبع مفردة قرآنیة وجمعها والكتابة حيث ان هذا او المفسر يأخذ مفردة قرآنیة - 00:10:00

ثم يتبعه في القرآن الكريم ويدرسها الكلمات الایة مثلا كلمة الامة او كلمة مثلا العبرة او كلمة كلمة في القرآن وردت كلمة في قوله تعالى تأتي كلمة باقیة في عقبه او نحو ذلك فهي كلمة وكلمات ونحو ذلك - 00:10:21

وهذه تسمی مفردة في القرآن ويقوم بجمع مواضعها ويدرسها من خلال القرآن الكريم ببيان مشتقاتها دلالاتها وما فيها من لطائف هذا يسمی المفرد ده قرآنیة القسم الثاني التفسیر الموضوعی موضوع قرآنی - 00:10:55

بحيث يختار الباحث موضوعا من القرآن ابعاده الواقعیة في الحياة او العلم او السلوك مما يفید المسلمين منه ويشكل منه موضوع معینا يعني يخرج بخلاصة ساعدو على حل بعض المشاکل - 00:11:18

التي يحتاجها المسلمون و تعالج بعض امورهم وهذا مثل ما قدمنا لكم سابقا الفتنة في القرآن والعلم في القرآن التوبۃ والاستغفار والقرآن آآ خوف الوجل في القرآن وهكذا يجمع متعلقة اسماء الله الحسنی في القرآن الكريم. هذا يسمی تفسیر موضوعی بحيث انه

يأخذ موضوعا من موضوعات القرآن الكريم - 00:11:40

القسم الثالث هو ما يسمى تفسير موضوعي للسورة من سور القرآن الكريم. بحيث انه يأخذ صورة دراسة موضوعية يختار الباحث سورة من سور القرآن الكريم ويدرسها دراسة موضوعية سمعنا مثلا - 00:12:05

الفتنة في سورة الكهف فتنة في سورة الكهف او مثلا البعث دلالاته في سورة ياسين او مثلا الآيات الكونية في سورة فاطر او مثلا تكريم الانسان في سورة في سورة الاسراء - 00:12:24 او مثلا النعم في سورة النحل والعلم في سورة البقرة وهكذا يأخذ موضوعا متعلقا في سورة معينة وهذا انه يدرس هذا الموضوع من خلال هذه السورة وما تنتطرق له المؤلفات - 00:12:47

التأصيلية لموضوع التفسير الموضوعي كتب كثير من العلماء كيف يكتب الانسان في التفسير الموضوعي وكيف كيف تأصل عندك التفسير الموضوعي؟ وهو جدير بكتابه ولا يزال العلماء يكتبون حاضر وارتكاب فيه جميلة جدا - 00:13:06 الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لطاعته ومرضاته وان يرزقنا العلم النافع والعمل والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:13:27